

# إختتام برنامج «قادة التفاهم بين الأديان» في «اليسوعية» دكاش: دولة المواطنة هي الضامنة الوحيدة لحقوق المواطنة

أكد رئيس جامعة القديس يوسف الاب الدكتور سليم دكاش ان «دولة المواطنة هي الضامنة الوحيدة لحقوق المواطنة وانه لا يمكن مواجهة التطرف والعنف الا من خلال برنامج متكامل ثقافيا وتربويا وقانونيا واجتماعيا، وان هناك حاجة ماسة لاعادة النظر بالبرامج والنصوص الدينية التي تساهم في نشر الثقافة السلبية ضد الآخر».

مواقف دكاش جاءت خلال حفل اختتام برنامج «قادة التفاهم بين الاديان»، في جامعة القديس يوسف في بيروت، الذي نظمه «منتدى التنمية والثقافة والحوار»، بالتعاون مع برنامج الشراكة الدانماركية العربية ومؤسسة «دانيميشين» الدانماركية ومعهد الدراسات الاسلامية - المسيحية في اليسوعية والمعهد الملكي للابحاث الدينية في الاردن والهيئة القبطية الانجيلية للخدمات الاجتماعية في مصر.

حضر حفل الاختتام سفيرة الدانمارك الجديدة في لبنان جوهي موريت ورئيس «منتدى التنمية والثقافة والحوار» القس الدكتور رياض جرجور والقاضي الشيخ عباس الحلبي والدكتور الشيخ سامي ابي المنى والقس الدكتور اندريا زكي ومسؤولة البرامج في مؤسسة «دانيميشين» كريستن اوكن وعدد من اساتذة الجامعة وطلابها

والمتخرجين من البرنامج.

بعد كلمة ترحيب ألقاها عبد الناصر الصلح، تحدث جرجور عن اهمية البرنامج والنتائج التي احرزها خلال السنوات الخمس الماضية وشموله اعضاء من لبنان والاردن والدانمارك ومصر وسوريا، مؤكدا اهمية «الاستمرار في البرنامج وقيام المتخرجين بنشر رسالة الحوار والتعاون في بلادهم».

وبعد عرض عدد من المتخرجين لنماذج من النشاطات التي قاموا بها، تحدثت اوكن عن دور البرنامج واهميته والنشاطات التي جرت في الدانمارك وشملت شخصيات متنوعة في المجتمع.

وأشار زكي الى دور البرنامج في «نشر ثقافة العيش المشترك والتأكيد على القيم الدينية المشتركة».

أما دكاش فعرض لدور الجامعة اليسوعية في «نشر ثقافة الحوار والعيش المشترك» ولأهمية دور معهد الدراسات الاسلامية - المسيحية في «تعزيز ثقافة الحوار في مواجهة العنف».

وقدم مجموعة من الاقتراحات من اجل استكمال هذا الجهد تضمنت:

اولا: العمل المستمر على الارض اضافة للجهد الفكري والتعليمي، لان النزول الى الارض يكرس ثقافة الحوار والتنوع.

ثانيا: التأكيد على اهمية القيم الدينية المشتركة ولا سيما التسامح والرحمة والمحبة والتقوى.

ثالثا: تغليب الوجه الايجابي على الوجه السلبي في قراءة التاريخ والتذكير بالمحطات الايجابية حتى خلال الحروب والصراعات.

رابعا: بناء مفهوم المواطنة في قلب كل انسان وفكره والتأكيد على ان المواطنة هي التي تحقق المساواة وتأمين الحقوق والواجبات.

خامسا: مراجعة النصوص والمنهاج المدرسية وغربلة الموروث الذي يؤدي الى نشر الثقافة السلبية ضد الآخر، والعمل لنشر ثقافة الوحدة ضمن التنوع.

سادسا: مراجعة البرامج التي تسبب العنف ومواجهة منابع العنف الكثيرة والتي تفوق منابع النفط.

سابعا: التأكيد على دور الاعلام واهميته ودراسة كيفية تطوير هذا الدور في نشر ثقافة الحوار بديلا من نشر ثقافة العنف.

وكان برنامج «قادة التفاهم بين الاديان» قثد تضمن سلسلة لقاءات ونشاطات خلال الايام الماضية، منها اقامة لقاء حوار في المكتبة الوطنية في بعقلين، كما زار المشاركون في البرنامج مدينة صيدا، ثم أقيمت سلسلة لقاءات حوارية في فندق «غاردين» - برمانا.